

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقرئ (٥/٦) للشَّيْخ عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى واعلم ان الخضوع والتأله الذي يجعله العبد لتلك الوسائط قبيح في نفسه - [00:00:00](#)

كما قررناه لا سيما اذا كان المجعول له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب ومملوكا له كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - [00:00:37](#)

فاذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا منفرد به وهو والهيبة التي لا تنبغي لغيري. ولا تصلح لسواي - [00:00:57](#)

فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمي حق تعظيمي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:12](#)

وبعد اه المعلم رحمه الله يمثل الشرك وقبحه شوفوا عبادة الله وحده وهذا في الواقع القرآن كله من اوله الى اخره في هذا الامر توحيد وجوبه على عباد الله وبياني ضده ولن آآ ولان الامور - [00:01:33](#)

تبيين باردادها لهذا كان شرك من اقبح الاعمال كيف يخلق الانسان جل وعلا العبد ويجعل له عقل وفكر ويرزقه ويحيطه بالنعمة من كل جانب ثم يذهب يعبد مخلوقا مثله يرجو مخلوقا ضعيفا مثله - [00:02:06](#)

هذا في الواقع انتكاس في العقل بالفطرة ومعصية لله جل وعلا ولرسوله ولهذا اكثر الله جل وعلا من ضرب الامثال في هذا مثل ما في هذه الاية اسعد الله لكم. مثلا من انفسكم - [00:02:34](#)

مثل ما بين المؤلف يحسم بالانسان انه يكون له مملوك ثم يشاركه المملوك في مملوكاته ويخافون كخيفة نفسي يعني انه يراقبه وكلما اخذ شيء يكون للعبد هذا لا احد يستشير ولا احد - [00:02:58](#)

وكذلك المشرف المشرك الله جل وعلا هو خالقه هو رازقه وهو المنعم عليه ومع ذلك يذهب الى مخلوق ضعيف مثله ويدعوه ويرجوه ويتوجه اليه طلبوا الامور التي لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. فلهذا استحق - [00:03:24](#)

انه يكون في النار ما تقدير الله فهو فوق هذا اذا قدروا الله حق قدره الذي لم يعرف حق الله ولم يكن به هذا الذي يجعل لله عدلا او يجعل له ند - [00:03:54](#)

انتكس في فكره وفي عقله وفي عمله معه قال رحمه الله بالجملة فما قدر الله حق قدره من عبد معه من ظن انه يوصل اليه قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الاية. الى ان قال - [00:04:16](#)

ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصل ضلالهم - [00:04:36](#)

الى شينين احدهما ظنهم بالله ظن سوء. والثاني انهم لن يقدر الرب حق قدره. فلم يقدره حق قدره. فلم يقدره حق قدره من ظن انه لم يرسل رسولا. ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى. وخلقهم عبثا. ولا قدره حق قدره من نفع - [00:05:01](#)

وقدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعاتهم ومعاصيهم. واخرجها عن خلقه وقدرته كل من خالف امر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم فقد وقع في النقص وفي معصية الله جل وعلا - [00:05:21](#)

والذي يعصي الله جل وعلا ماله الله جل وعلا المعرفة التي تمنعه من المعصية ولا قدره حق قدره ولهذا ولما يكون المعاصي كلها كبائر ان كيف تعصي الله وهو ينظر اليك - [00:05:44](#)

وقد انعم عليك كيف تعصي الله وانت في ملكه تقلب في نعمه هذا يعني الغفلة هو الجهل والاعراض عن الله هو الذي يدعو الى هذا ثم من وراء ذلك الشيطان - [00:06:03](#)

هذه الامور التي يذكرها هذا من ابن القيم في زاد المعاد الذكر عشا كثيرا من هذا القبيل ما قدر الله حق قدره من شيئا من العباد لغيره وما قدر الله حق قدره من بارزه - [00:06:23](#)

المعصية وما قدره حق قدره من ظن انه جل وعلا يهمل خلقه الى امر ولا نهى ولا رسول وكذلك الذي لا يؤمن بانه يجزيهم كل بعمله بالجملة كل من خالف الله وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم فقد وقع - [00:06:51](#)

الاسم ولم يعرف ربه جل وعلا لان المعرفة الصحيحة تمنعه من الوقوع في في ولكن هذا كله يتطلب التعلم من يعلم الانسان اولا فالجهل هو الذي يوقع في هذه الامور - [00:07:17](#)

لابد ان يعرف لماذا خلق ومن الذي كلفه واوجده كذلك يعرف امره ونحيها الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يعلم بقلبه علما يقينيا بانه راجع الى الله جل وعلا وانه سيجزيه باعماله - [00:07:39](#)

بدون هذا لا يمكن ان يستقيم الانسان ابد الانسان تصورات وله شهوات وله امور يتبعها فاذا اتبع هذه فهو في قبضة الشيطان كيف يشاء لهذا كان اكثر الخلق على هذا المنوال نسأل الله العافية - [00:08:05](#)

انما المقصود المسلم الذي يتلقى العلم من الوحي الذي ارسله الذي انزله الله جل وعلا على رسوله فهو الذي يرجى له الخير ولكنه يجب ان يستقيم على امر الله جل وعلا حتى - [00:08:31](#)

لا يكون مثلا متوزعا له نصيب من المخلوقات لها نصيب من من قلبه والله له نصيب ولهذا ذكر هذا المثل العجيب يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:08:52](#)

اخص الحيوانات وهو مؤذي ولا خير في ولكنه ضعيف ايضا لو اجتمعت هذه المعبودات لتخلق ذبان ما استطاعت ثم لو سلبها الذباب شيئا مما معها ما استطاعت كأنها ترده الى نفسه - [00:09:21](#)

الذي بهذه المنزلة كيف يدعى يكون له امر او لهن لكن اكثر الناس لا يعدلون وهذا ايضا يدلنا على ان الخلق من خصائص المعبود واذا لم يكن يخلق فعبادته باطلة - [00:09:49](#)

والخلق لله وحده لا احد يخلق خلق الله ولكن يتشبهون بالله ويصورون الصور فيسموا يسمى بذلك خالد قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هذا شيء من ذكر عظمتة - [00:10:18](#)

كانت الارض كلها يقبضها بيده فتكن صغيرة بيده بما فيها جبالها ومن مخلوقاتا واعظم من هذا السماوات تعطىها بيده الاخرى في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطوي الله جل وعلا يوم القيامة السماوات بيمينه - [00:10:45](#)

والارض بشماله وهذا فيه انه يطلق على بين يدي ربي شمالي. واحد يمين وواحد جنب شمال وانكار هذا لم لا معنى له الذين ينكرون ذلك ويكون هذا الشاذ يقول هذا منكر او هذا - [00:11:15](#)

ثم يستدلون بقوله تعالى لقوله لقول ادم وقل فسر وكلتا يدي ربي يمين يعني ثمن اذا كان مثلا اعتقادهم ان كلتا يدي الرحمن جل وعلا من ناحية من جهة واحدة فهذا شوهة - [00:11:38](#)

وهذا باطل ولا يجوز ان يعتقد معتقده ضال ولكن الشمال ما فيها ما لها نقص في قوله كلتا يدي رب بأن كلها كاملة تم لا يلحقها نقص كما يلحق جمال المخلوق - [00:12:06](#)

المخلوق شماله انقص من يمينه ولهذا الله يخاطب الناس بلغة العرب فلما ذكر جل وعلا الرسول وانه رسول لا يزيد الماء قيل له ولا

ينقص منه انه انه لرسول كريم - 00:12:29

ثم قال بعد ذلك لما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل. يعني جاء بشيء لم يؤمر به لاختنا منه باليمين لان عند العرب ان الاخذ واليمين اقوى اقوى ثم لقطعنا من روتين - 00:12:56

الله جل وعلا اذا اراد شيء قال له كن فالمقصود ان الاخبارات التي تأتي الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يجد ان تقبل. والانسان يتردد فيها ويقتن ثم يحاول التأويل و - 00:13:18

اعلم بالله من كل احد واغير على الله من كل احد. وانصح للامة وافصح الخلق اعطي النصح والفصاحة والبلاغة والبيان اذا قال شيء نذهب اوله ونقول هذا شادو بالطيب الشذوذ من اين اتى؟ الشذوذ هو المخالفة النصوص - 00:13:37

هذا ما فيه مخالفة للنصوص ثم الدنيا ذكرت لكم اثر الذي عن رواه ابن جرير في تفسير هذه الاية بسنده عن ابن عباس ان الله جل وعلا يقبض السماوات يوم القيامة يقبض السماوات وارضيه بيده اليمنى وتبقى يده الشمال فارغة - 00:14:03

وانما يستعين بيده الشمال من كانت يمينه مشغولة. ومثل هذا لا يمكن يقال هذا من باب الرأي من باب القياس ولا بالاجتهاد لابد ان يكون هذا اخذ من الوحي سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

المقصود انه اذا ثبت وصف الله جل وعلا بشيء يجب ان يقبل ويؤمن به والا يكون الانسان ايمانه مدخول وليس ايمانه في الواقع والثقل يريد ان تكون الامور على رأيه اما كونه يقول هذا تعظيما لله وهذا - 00:14:50

قد يخطئ قد لا يكون هذا التعبير والتسمية لأن المقصود باليمين والشمال بالنسبة لمن تضاف اليه. هذه نقول هذا لان هذا فيه مخالفات لبعض الناس. نعم قال رحمه الله ولا قدر الله حق قدره اضجاد هؤلاء الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعله. فليعاقبه على فعله هو - 00:15:13

واذا استحال في العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين؟ وقول يعني بهذا القدرية المعتزلة الذين يقولون ان العبد انه يعني انما يخلق فعله وانه لو لم نقل هذا - 00:15:46

فلزم اننا نقول ان الله يعذب الخلق بفعله هو انه يفعل الشيء ويعذبهم هذا لقصور عقولهم وعاقبهم الله جل وعلا لانهم اعرضوا عن الوحي وصاروا يرجعون الى مأكولاتهم فقط قلبت قلوبهم. صار الباطل عندهم حقا. والحق عنده باطل - 00:16:15

ولو اخذوا الحق من الوحي لسلّموا من هذه الحيرة فات وهذا نعوذ بالله ليس انحراف العملي فقط في الفكر ايه رأيكم في ما هو حق الله جل وعلا؟ وقعوا في الشرك - 00:16:45

لأنهم الحقوا الله جل وعلا اما بالناقصات واما بالمخلوقات سواء علموا ذلك او لم يعلموا في العقول يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه اقول فيها استحالات وفيها هذا - 00:17:07

فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين وهو قول هؤلاء وقول هؤلاء شر من ذلك. يعني المعتزلة اللي تسماهم مجوس يعني ما يجوز هذه الامة اللهم اشر من المجوس في هذا - 00:17:31

وان كانوا يرون انهم عقول ولا ومع هذا لما رأى الكفار الذين المستشرقين يدرسون العلوم الإسلامية واللغة وغيرها يطلعوا على مذهبهم الخبيث المسلمين صاروا يثنون عليهم هؤلاء اصحاب المدرسة الحرة - 00:17:50

كيف تذهب كتبهم؟ كيف يذهب مذهبهم؟ يجب ان يبعث من جديد اغتر بهم من اغتر ووقع في هذا في هذا الضلال كثير من الناس من الدكاترة ومن اساتذة الجامعات ومن غيرها - 00:18:16

فصاروا معتزلة وهم لا يشعرون والاسمى لا عبرة فيها الاعتبار بالفعل وبالقييدة وبالقول هذا الذي وقعوا فيها ما سبق ان امة من الامم انها قالت به فهو يوازي شرك عبدة الاوثان - 00:18:34

ولهذا اخرجوا كثيرا من مخلوقات الله ان يكون مخلوقا لله جل وعلا ثم حكموا على الله باحكام من عند انفسهم كيف يكون هؤلاء يعرف قدر الله لم يعرفوه ولم يقوموا به ولم يتبعوا وحيه - 00:19:02

الذي اوحاه الى رسوله قال رحمه الله وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القذرية الازليين. ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحبتته

ورضاه وغضبه وحكمته مطلقا وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا. بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. يعني ايضا - [00:19:24](#) ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحبه يقصد بذلك مثل الاشاعرة ينفون المحبة وينفون الرحمة ويكون الرضا والغضب والحكمة وغير ذلك ونفيهم لو كان نفى مطلقة كذا لكان سهل - [00:19:48](#) ولكنهم يأولونه الى امور يزعمون انها هي المراد الرحمة ارادة الاحسان والمحبة كذلك وهكذا ثم يجعلون هذا واجب ويقولون الرحمة لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بها لانها نقص - [00:20:15](#) ولانها هي الميل الى المرحوم والرفقة وهذه ظلعف هذا ضعف ما ينبغي يقال لهم هذه رحمتكم اللي في نفوسكم انتم شبهتم رب العالمين بما تجدونه من نفوسكم وهكذا اما ان نعول هذه الصفات - [00:20:36](#) او نفوذها والتفويض معناه الجهل يعني ما نشتغل في فيها ولد نقول هذه ما هي معلومة لنا ولا يجوز لنا ان نفكر فيها هل جهل يؤمر به وكذلك الغضب والغضب يقولون هو غلبان دم القلب - [00:21:00](#) ثم يطلب الانتقام ولهذا ما يجوز ان نصيب الله جل وعلا به هذا غضب الله تعالى الله وتقديس وهكذا الحكمة ايضا الحكمة يعني وضع الاشياء فيها والحكمة يقولون انها ملائمة الشيء للشيء وما اشبه ذلك - [00:21:23](#) المقصود ان هذا ضلال كبير وقعوا فيه ولا يزالون ويجادلون فيه يقدرونه مع ضلال ضلاله ومخالفته للحق كتاب الله وسنة رسوله التي جاء بها واضحة الله وغضبه كيف يعني الصحابة رضوان الله عليهم لو ان الانسان مثلا - [00:21:42](#) بحث في كتب الحديث كتب السير وكتب التفسير وغيرها كل الكتب التي دون بها اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار اصحابه لا يمكن يجد لفظة واحدة تدل على هذا المذهب الخبيث - [00:22:14](#) فيها التأويل او فيها التوقف ولو ان الصحابة مثلا عندهم شك في هذا او تردد لا يمكن يسكتون يسألون سألوا الرسول عن امور اقل من هذا بدرجات كبيرة ساروا عن الاهلة وساروا عن اليتامى وساروا عن المحيض وسألوا عن اشياء - [00:22:40](#) اخبر بها ومعلوم ان هذا الذي يعني ان صفات المعبود جل وعلا هي اول ما تستقر في الذهن بل جاء عكسا كان يوما يتحدث صلى الله عليه وسلم عنده جمع فيهم الاعراب وفيهم - [00:23:02](#) وقال ان الله جل وعلا ينظر اليكم ازيدين قنطين يعني اذا تأخر المطر فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب فقام رجل من حاضرين الاعراب قال يا رسول الله ايظحك ربنا؟ قال نعم - [00:23:23](#) وقال اذا لا نعدم من رب من ربنا اذا ضحك خيرا يعني استدل بالضحك على الرضا ولا قال وش الضحك ما هو كذا وكذا والضحك مخالفة الاشياء والعجب وما اشبه ذلك - [00:23:46](#) اقره الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا وغيره وكثيرا ما تأتي هذه الامور واضحة وجلية ولا يجوز ان تؤول يجب ان نقبلها كما كانت ولكن مع اعتقادنا انها لا تشبه - [00:24:02](#) ما يقوم به الانسان وما يتصف به الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في افعاله ولا في وصفه وما يكون من خصائصه فهذه من خصائص الله ضحك الانسان يخصصه - [00:24:25](#) لا يشاركه الله في وضحك ربنا يخصصه لا يشارك لا يشاركه العبد في الامثال في هذا مثلا بين المخلوقات تتفاوت تفاوت عظيم. فكيف بين الخالق والمخلوق مثلا الله جل وعلا ذكر في الجنة عنب وذكر فيها نخل وذكر فيها فواكه وغيرها - [00:24:47](#) وهذه الدنيا فيها هذه المسميات ولكن ما تماثلها ولا قريب. انما تتفق معه بالاسم فقط اما في الطعوم وفي الروائح وفي المنافع وفي غير ذلك سلام مشاركة بينهما اذا كان البون مثلا بين المخلوق ومخلوق من هذه الناحية - [00:25:18](#) كبيان الخالق والمخلوق نعم قال رحمه الله ولا قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين هذا الوجود الحلولية اللي يجعلونها عين هذا الوجود او - [00:25:38](#) الاتحادية اه الحقيقة كل من خالف قوله وخالف امره وخالف وصفه له ما قدره حق قدره. نعم قال ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته وهذا - [00:25:58](#)

يتضمن غاية القدح في الرب تعالى عن قول تعالى الله عن قول الرفضة. وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين. انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة. وكذب على الله ومكث زمنا طويلا يقول امرني بكذا ونهاني عن كذا. ويستبيح دماء انبياء الله - [00:26:20](#)

واوليائه واحبابه. والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيم الادلة والمعجزات على صدقه. ويقبل بقلوب الخلق اليه ويقيم دولته على الظهور والزيادة. ويذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام. واجب بين قول هؤلاء وقول اخوانهم - [00:26:40](#)

يعني يقصد بذلك قول النصارى واليهود كثير من الناس يقولون ان الرسول انه ليس رسول وانما هو متقول على الله وانه كذا وكذا وانه فيقول كيف يكون ما يكون رسول وينصره الله ويؤيده - [00:27:00](#)

ويعلي دينه ويبقى هذه المدة هذه مدة يعني في وقته الى اكثر من ثلاث مئة ثمان مئة سنة يعني يقسم وقت المؤلف الى من التاريخ الذي وضعه الصحابة الى وقت المؤلف والانصار - [00:27:26](#)

بعد ذلك مرتين نحن في القرن الخامس عشر وسيبقى الى قيام الساعة صورا مؤيدا ولا يلزم ان نكون قد سيطر على الارض يبقى عليه امة منصوره فلو كان كذب وزور او محل لان الله جل وعلا يمحكه - [00:27:46](#)

وقال جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. نعم قال فواز بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرفضة تجد قولين سواء قالوا هنا قدروا حق قدره من زعم انه هؤلاء يعني الذين يقولون انه ليس رسولا وبعضهم يقول هو رسول للعرب فقط - [00:28:15](#)

وازن بين قولهم وقول هؤلاء الذين ايوا زعموا ان الصحابة كفروا وان القرآن وكذا وكذا وان كذا وكذا هؤلاء في الواقع مثل هؤلاء لانه معناه ان ان الباطل انه وجد ثم استقر واستمر الى يوم القيامة - [00:28:39](#)

هذا قول على الله جل وعلا وظن سيء بالله جل وعلا وبرسوله الله اخبر انه ينصره ويؤيده انه يطمع الباطل ويمحكه على خلاف خبر الله جل وعلا. نعم قال ولقدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموت ولا يبعث من في القبور. ليبين لعباده الذي كانوا فيه يختلفون ويعلم الذين كفروا - [00:29:09](#)

هم كانوا كاذبين. قال وبالجمله فهذا باب واسع. والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فان فانه عبد شيطانا. قال هذا المعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فما عبد احد احدا من بني ادم كائنا من كان - [00:29:37](#)

اذا وقعت عبادته للشيطان فيستمع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبود بالعابد في تعظيمه له واشرافه مع الله تعالى وذلك غاية رضا الشيطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. اي من اغواء - [00:29:57](#)

واضلالهم وقال وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم. فهذه اشارة لطيفة الى السر الى السر الذي لاجله كان الشرك - [00:30:17](#)

اكبر اه كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. وانه لا وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه موجب للخلود في العذاب العظيم وانه ليس تحريمه وقبحه لمجرد النهي عنه فقط. بل يستحيل على الله سبحانه وتعالى ان يشرع عباده ان يشرع عباده - [00:30:37](#)

الى ان يشرع عبادة اله غيره كما يستحيل عليه ما يناقض اوصاف كماله ونعوت جلاله. هنيئا ان هذا يدل على قبح الشرك في الاكل وبفطرته وبالشرع لا شك في هذا انه ظاهر - [00:30:57](#)

لأنه كيف مثلا اكل عنده التمييز بين الحق والباطل في عقله لو استعمله ثم عنده الايات المحيطة به السماوات والارض بيمينه شماله وتحتة والآيات في نفسه لو نظر اليها ثم يتجه بقلبه الى ضعيف مثله - [00:31:18](#)

لا يملك له ضرا ولا نفعا ويطلب منه دفع الضر وجلب النفع او طفل منه اكثر من ذلك هذا في الواقع ولهذا صار هذا هو اقبح اقبح الذنوب وصار صاحبه اذا مات يكون خالدا في جهنم - [00:31:43](#)

وفي هذه الاية التي ذكر يا معشر الجن والانس الى اخره يوم يحشرهم جميعا يا معشر يكلمهم جل وعلا دليل على ان الجن انهم مكلفون وانهم سوف يجازون يا معشر الجن والانس قد اكثرتم من يعني الشياطين من الجن - [00:32:05](#)

فاستكثروا منا الانس يعني انهم اضلوهم صار كثير من الانس تحت اوامرهم وان كانوا لا يشعرون بهذا ما يكون لاولياؤهم يعني

عبادهم الذين يعبدونهم ويطيعونهم من الانس مجييون ربنا استمتع بعضنا ببعض - [00:32:30](#)

الاستمتاع يعني يكون مثل هذا انتفع المعصية وهذا نستمتع مثلا بتعظيمه تعظيم هذا عظمه وهذا انتفع بشيء من ذلك وقد لا يحصل

النفع وبلغنا اجل الذي اجلت لنا يعني لان الحياة انتهت ووصلنا الى - [00:32:53](#)

ما حل الجزاء ويطلبون الرجوع او ثم يقول جل وعلا مسواه من نار قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله هذا الاستثناء فيه

اشكال اشكال على كثير من الناس - [00:33:21](#)

ما شاء الله يعني المثل اهل النار لهم امل في انه يخرجون منها ان ربك حكيم عليهم. وقد جاء هذا مثل هذا في سورة اما الذين شكوا

ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:33:46](#)

ان ربك فعال لما يريد الحقيقة ان المشيئة هذه تعود الى الخلود والى البقاء يعني ان النار واهلها لم يكتسبوا ذلك من ذواتهم وانما هذا

بمشيئة الله جل وعلا وهي التي وكذلك ولهذا جاء مثل هذا في الجنة - [00:34:11](#)

مع التفرقة بين هذا وهذا قالوا انه قال في الجنة عطاء غير مجذور وقال في هذا النار الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. كله

سواء بفعله وبمشيئته - [00:34:40](#)

وجاء نظير هذه الاية في سورة ابراهيم وادخل الذين امنوا الى قوله باذن ربه وقوله باذن ربهم مثل قوله الا ما شاء ربه الحقيقة ان

يعني لا اشكال في هذا نعم - [00:35:01](#)

قال رحمه الله اعلم ان الناس في عبادة الله تعالى والاستعانة به على اربعة اقسام اجلوها وافضلها اهل العبادة والاستعانة بالله عليها

عبادة الله غاية مرادهم وطلبهم منه ان يعينهم عليها. ويوفقهم للقيام بها نهاية مقصودهم. ولهذا كان افضل ما ما - [00:35:19](#)

يسأل الرب تعالى الاعانة على مرضاته. والذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل. فقال يا معاذ والله اني لاحبك فلا تدع

ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فانفع الدعاء طلب العون على - [00:35:40](#)

تعالى. واعلم الناس في عبادة الله تعالى والاستعانة به على اربعة اقسام ثم قال جلها وافضلها اهل العبادة والاستعانة يعني بعض

الناس يعبد بها الاستعانة وبعضهم يستعين بها عبادة وبعضهم يجمع بين العبادة والاستعانة - [00:36:00](#)

وبعضهم يعرض نهائيا هذه اقسام من اربعة عن هذا وهذا فاولهم وخيرهم الذين جمعوا بين العبادة والاستعانة وهذا لابد منه ولا يجوز

ان يكون الانسان ينفرد بواحدة منها او انه - [00:36:25](#)

يعرض عنها انه لا يبالي وانه يأخذ واحدة فقط للاستعانة والاستعانة ما ينفك منها احد حتى السراق يستعين بالله على انه يتحصلون

على سرقاتهم وعلى فجورهم وعلى غير ذلك ولكن الواجب الجمع بين الاستعانة من العبادة والاستعانة. واذا لم يعن - [00:36:42](#)

الرب جل وعلا عبده على فاول ما يجني عليه اجتهداه هذا الدعاء الذي علمه معاذ قال اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:37:10](#)

وكل صلاة هل يكن في بعد الفراغ منها او في اخرها صحيح انه يكون في اخرها قبل السلام قبل السلام يقول هذا الدعاء اللهم اعني

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:37:37](#)

ان دبر الشيء مؤخرة وآخر الدعاء من افضل العبادة بل هو العبادة كما جاء في الحديث العباد الدعاء هو العبادة والله جل وعلا امر

عباده ان يدعوه قال واسألوا الله من فضله - [00:37:55](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم الانسان لا يجوز ان يترك الدعاء او انه يفتر في يجب ان يكون دائما يدعوه ربه. نعم قال رحمه الله

ويقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانة به. فلا عبادة لهم ولا استعانة بل ان سألته تعالى احدهم. قال اربعة -

[00:38:19](#)

هذا قسمي هذا قسمي باقي القسم الذين يعني يستعينون ولا يعبدون القسم الرابع الذين يعبدون بلا استعانة هذه قسمة عقلية ليس

ما يجب ان يعني واقعية نعم ولا يقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادة عن عبادته والاستعانة به. فلا عبادة لهم ولا استعانة

بل انسان له تعالى احدهم واستعان - [00:38:44](#)

على حظوظه وشهواته. والله سبحانه وتعالى يسأله من في السماوات والارض ويسأله اولياؤه واعداؤه. فيمد هؤلاء وهؤلاء وابغض خلقه اليه ابليس ومع هذا اجاب سؤاله. وقضى حاجته وامتعه بها. ولكن لما لم تكن عوناً على مرضاته كانت زيادة في - [00:39:16](#) في شقوته وبعده يعني ان ابليس سأل ربه فاعطاه ربي انظرني الى يوم يبعثون. فقال ان لك من المنظرين اطلع ذلك الامر كله بيد الله جل وعلا الله جل وكذلك الكفار - [00:39:36](#)

كانوا يشركون بالله جل وعلا والشرك ابغض الافعال الى الله جل وعلا ثم اذا وقع احدهم الشدة اسعد الله من استجاب له ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك دليلاً على وجوب عبادته وعبادته - [00:39:54](#)

قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ما في احد الا الله جل وعلا. هو الذي يجيب المضطر ويكشف السوء. نعم قال وهكذا كل من سأله تعالى واستعان به على ما لم يكن عوناً له على طاعته كان سؤاله مبعداً له عن الله - [00:40:11](#) فليتدبر العاقل هذا وليعلم ان اجابة الله لسؤال بعض السائلين. ليست لكرامته عليه بل قد يسأله عبده الحاجة فيقضيها له وفيها هلاكهم. ويكون منعه منها حماية له وصيانة. مثل ما اذا قصد الانسان القبر - [00:40:32](#)

راح يستوي ثم يجاب يستجاب له. ليكون هذا فتنة. فتنة له ويستمر على الشرك هذا كثير ما يقع وكثير من الناس يسأل الله المعاصي اسأل الله العافية. انه يقع انه - [00:40:51](#)

تيسر له وتسهل له آآ يقع له ذلك فتنة ومحنة ويكون ذلك فيه هلاك يعني لانه عارف ان هذه معصية وطلب من الله جل وعلا انها تحصل له اه كانت كان المعصية هي همه وهي مراده - [00:41:10](#)

بنس الحالة نسأل الله السلامة. نعم قالوا المعصوم من عصمه الله والانسان على نفسه بصيرة وعلمة هذا انك ترى من صانه الله من ذلك هو يجهل حقيقة الامر اذا رآه سبحانه يقضي حوائج غيره يسيء ظنه به تعالى. وقلبه محشو بذلك وهو لا يشعر. وامارة ذلك - [00:41:37](#)

حملة على الاقدار وعتابه في الباطن لها هذا فضل الله يعني قد يمن الله جل وعلا على الانسان فيصرفه مراده الذي اراد المعصية سيحول بينه وبينه ولهذا اخبر جل وعلا عن يوسف لما - [00:41:58](#)

وقع في المحنة ودعته المرأة الجميلة التي غلقت الابواب يعني وانسان شاب امرأة جميلة وغلقت ابوابها وهي اللي دعت مثل هذا ما ينجو منه الا من شاء الله جل وعلا - [00:42:20](#)

لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المصلين. صرف عنه السوء وليس كما يقول بعض المفسرين انه لما رأى برهان ربه انه رأى يعقوب عطا بيديه هذا احد الناس اذا رأى هذا الشيء امتنع - [00:42:38](#)

هذا ليس صحيح وانما الايمان الذي في قلبه صرفه الله جل وعلا ذلك لانه من عباده الذين اصطفاهم الله جل وعلا فعصمه الغالب من مثل هذا اللي هو الواقع الرجل هو الذي يطلب طلبة المرط صار الامر اشد - [00:42:59](#)

المقصود ان الله جل وعلا يصرف عبده بفضله ورحمته عن المعاصي ويحول بينه وبينها ان كان ليس هذا بقوته ما يستطيع ذلك فهو فضله فضل الله جل وعلا وهذا كثير ما يقع للناس - [00:43:26](#)

قال رحمه الله ولقد كشف الله تعالى هذا المعنى غاية الكشف في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني. اي ليس كل من اعطيته ونعمته وخولته فقد اكرمته. وما ذاك - [00:43:50](#)

كرامته علي ولكنه ابتلاء مني وامتحان له. ايشكرني فاعطيه فوق ذلك؟ ام يكفرني فاسلبه اياه؟ واحوله عنه وليس كل من ابتليتهم وضيقته عليه رزقه وجعلته بقدر لا يفضل عنه. فذاك من هوانه عليه. ولكن - [00:44:12](#)

انه ابتلاء وامتحان مني له. ايصبر فاعطيه اضعاف ما فاته. ام يتسخط فيكون حظه السخط. وبالجمله فاخبر تعالى ان الاقامة والاهانة لا يدوران على المال وسعة الرزق وتقديره. فانه سبحانه يوسع على الكافر لا لكرامته. ويقتصر على المؤمن - [00:44:32](#)

الهوانه عليه وانما يكرم سبحانه من يكرم من عباده بان يوفقه لمعرفته ومحبته وعبادته واستعانتة فغاية سعادة الابد في عبادة الله والاستعانة به عليها. يعني هذا الذي يجب انه الانسان يطالعه ويعلم ان الله - [00:44:52](#)

وان الفضل بيده جل وعلا وان الانسان اذا اصاب ما مرض او غير ذلك رسالة من الالهانة وقد قال صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيرا اصاب منه - [00:45:12](#)

والمؤمن ما يصاب شيء من المصائب الا كان المحطة اللي سيئاته واما رفعة لدرجاته ولكن يجب ان يرضى ويسلم وينقاد لربه ويعلم ان هذا كله بحكمة وانه خير خير الله - [00:45:34](#)

يا عجباً للمؤمن عمره كله خير ان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وان اصابته كان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن الكافر مثل البعير الذي يعقل ثم يطلق عقال وما يدري وش الذي حصل له عقله واطلاقه والحمل عليه ووجير ذلك - [00:45:58](#)

لأنه مثل البهائم نسأل الله العافية حياتو حياة حيوان بهائم لهذا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. نسأل الله العافية وما اسرع سيذهبون الى النار وينسون ما كانوا عليه في الدنيا - [00:46:27](#)

ومتاع قليل نعم قال رحمه الله القسم الثالث من له نوع عبادة بلا استعانة. وهؤلاء نوعان احدهم اهل القدر القائلون بانه سبحانه قد فعل بالعبد جميع مقدوره من اللطاف. وانه لم يبق في مقدوره اعانة له على الفعل. فانه قد اعانه بخلق الالات وسلامته - [00:46:51](#)

وتعريف الطريق وارسال الرسول. وتمكينه من الفعل. فلم يبق بعدها اعانة مقدوره اعانة مقدورة. يسأله وان قول الله جل وعلا ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه بقلوبكم اكر اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:47:15](#)

يقولون اذا قيل لهم مثل هذا قالوا هذا تحسين بالفعل يعني بين ان اللي اكتزى اذا فعل كذا جزاء كذا ان فعلت كذا لك عقاب كذا فليس معنى ذلك انه توفيق يكون في القلب - [00:47:40](#)

ولكن هذا اختلاف الآية تمام حبب اليكم. الحب يكون في القلب حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. والتزين في في القلب غير التزين في في النظر والتزيين في الفكر وغيره - [00:48:00](#)

يخالفون القرآن تماما يحاولون ان يكون القرآن يأتي على ارائهم وافكارهم قال وهؤلاء مخذولون موكولون الى انفسهم مسدود عليهم طريق الاستعانة والتوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان بالقدر نظام التوحيد. فمن امن بالله وكذب بقدره نقض تكذيبه توحيدا - [00:48:20](#)

مثل ما مضى انه ركن من اركان الايمان لابد من والقدر مرتبط بكل شيء لكل شيء لا ينفك عنه المسلم لابد من الايمان به ومراءته نعم النوع الثاني من لهم عبادة واوراد لكن حظهم ناقص من التوكل والاستعانة. لم تتسع قلوبهم لارتباط الاسباب بالقدر وانهم بدون المقدور - [00:48:52](#)

كالمواد الذي لا تأثير له. بل كالعدم الذي لا وجود له. وان قدرك الروحي المحرك لها. والمعول على المحرك والمعول على المحرك الاول فلم تنفذ بصائر من السبب الى المسبب. ومن الالة للفاعل فقل نصيبهم من الاستعانة. وهؤلاء لهم نصيب - [00:49:21](#)

من التصرف بحسب استعانتهم وتوكلهم ونصيب من الضعف والخذلان بحسب قلة استعانتهم وتوكلهم. ولو توكل العبد على الله في حق توكله في ازالة جبل عن مكانه لا زاله لأن الله بيده الأمور كلها - [00:49:41](#)

وفي الحديث لو انكم توكلتم على الله حق توكله رزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا الغدو والرواح هذا امل يعني انه لابد من العمل ولكن تيسر له الامور - [00:50:01](#)

بسهولة بلا كلفة وبلا مشقة التوكل في الحقيقة يقارن العمل لابد لابد ان يكون العمل مقارن له لانه قال يعني تغدو وتروح فهو فعل السبب ثم اعتماد القلب على حصول - [00:50:22](#)

المسبب من الله جل وعلا واعتماد القلب ان يكون مؤمنا واثقا بامر الله جل وعلا اما التوكل الذي يقول مثلا انا اجلس واترك ما اعمل وتوكل على الله او مثلا - [00:50:55](#)

اذهب الى مكة او الى مكان يذهب بلا زاد وبلا استعداد وبلا اه مركوب واتوكل على الله هذا ليس توكل هذا تفريط وهذا القاء بالنفس هلكة او انه يعتمد على طلب من الناس - [00:51:16](#)

هذا كله مخالف لامر الله جل وعلا توكلنا تفعل السبب التي الذي امرت به وتعتمد على ربك في حصول مقصودك هذا هو التوكل الشرعي. نعم قال رحمه الله فان قيل ما حقيقة الاستعانة عملا - [00:51:41](#)

قال قلنا هي التي يعبر عنها بالتوكل وهي حالة للقلب تنشأ عن معرفة الله تعالى. وتفرد بالخلق والامر والتدبير والضر والنفع وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. فتوجب اعتمادا عليه وتفويضا اليه وثقة به. ولا ولا ينافي هذا الفعل - [00:52:03](#)

الفعل المأمور به الله امر ان انسان يعمل وقال اتقوا الله حق تقاته ولا اعبدوا الله واقيموا الصلاة فلا بد من العمل ان يتوكل الانسان على ربه في قيامه بامر الله. بانه يقوم به - [00:52:23](#)

مع الفعل اما ان يجلس ويقول توكل على الله فهذا يخالف العقل يخالف الشرع نعم تصير نسبة العبد اليه تعالى كنسبة الطفل الى ابويه. فيما ينوبه من رغبته ورهبته. فلو داهمه ما عسى ان يدهنه من الافات - [00:52:47](#)

لم يلتجئ الى غيرهما فان كان العبد مع هذا الاعتماد من اهل التقوى كانت له العاقبة الحميدة. يعني هذه تمثيل يعني واقع الانسان لان الطفل اذا خرج من بطن امه - [00:53:06](#)

الا امه هي التي تربى وهي تغذي وهي التي عنه الاذى وهي التي تقوم بمصالحه وهو يراها هي كل شيء ثم اذا يعني لا مع كل شيئا رأى ان والده اقدر منامه فصار يلجأ مرة الى ابيه ومرة - [00:53:23](#)

ولهذا تجده عنده اذا كلما يا اياه يا اياه ويا امه ويا يا امه وما اشبه ذلك اه اذا مثلا ارتفع عند هذا المقدار علم ان الله جل وعلا هو - [00:53:48](#)

المسخر لاه وابيه وهو الذي جعلهما يعطفان عليه هذا احد الناس احد العلماء ظلمه احد الامراء اخذ بستانا له مكانا له ذهب اليه مرة وقال اه انا وقع في نفسي شيء اخبرك به - [00:54:11](#)

انا كنت لما كنت صغير الى خفت من شي لجأت الى امي او لابي فلما ارتفعت عن هذا المرتفعات وعن هذا المقدار علمت ان الله هو المتصبر في كل شيء - [00:54:42](#)

فاما ان ترد عليه حقي ولا سوف الجأ الى ربي في كل يوم خمس مرات ارفع يدي اليه ان ينصرني عليك ويخذلك ويبلدك خاف الرجل ورد عليه ما له؟ قال الله جل وعلا يعوض عن هذا كله - [00:54:59](#)

فالمقصود ان العقل يدل على هذا. هذا المقصود الانسان اذا فكر فاذا الملجأ الى الله سبق ان قلت لكم ان الانسان مضطر الى اربعة امور. ضرورة لا ينفك عنها الامر الامر الاول انه مضطر الى ما يجلب المنافع له - [00:55:21](#)

مثل الصحة مثل الاكل مثل الشرب مثل الثاني انه مضطر الى ما يدفع عنه المؤذيات والمؤلمات ما عنده مقدرة على هذا الامر الثالث ان جلب المصالح المنافع لها سبب والامر الرابع دفع المضار له سبب. هذا سبب هذي اربع هذه اربعة اشياء - [00:55:46](#)

وكلها بيد الله اه اللجوء الى الله جل وعلا يكفيك عن كل شيء هكذا الذي يذكر المؤلفون هذا القبيل يعني يجب ان يكونوا كلها امثلة وكلها بيان لان العبد انه فقير وانه بحاجة الى اللجوء الى ربه وعبادته. وانه اذا لم يفعل ذلك - [00:56:16](#)

احتوشته الشياطين من كل جانب شياطين الجن والناس وهذا كفي ادنى وادي قال رحمه الله فان كان العبد مع هذا الاعتماد من اهل التقوى كانت له العاقبة الحميدة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:56:42](#)

من يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه القسم الرابع من له استعانة بلا عبادة وتلك حالة من شهد تفرد الله بالضر والنفع ولم يدري ما يحبه ويرضاه. فتوكل في حظوظه فاسعفه بها. وهذا لا عاقبة له. سواء كانت اموالا او رياسات او جاها عند الخلق. او نحو ذلك فذلك - [00:57:00](#)

ربه من دنياه واخرته. يعني هذا خسر ده الموت خسر الدنيا والاخرة والسعد في الدنيا في فترة بسيطة يعني قليلة جدا ولكنها صارت سببا للشقاء الابدی. حالة سيئة جدا وتنسى - [00:57:23](#)

فهذه نهائية كما جاءت الآثار في ذلك والايات ان الله يسألهم كم لبثتم يقول الساعة وبعض الساعة وبعضهم يقول يوم وبعضهم يقول عشرة ايام يعني تراهم يكذبون في هذا نسيت الامور كلها - [00:57:44](#)

امور الدنيا راحت كانها لحظة لحظة مرت عليه العمل الصالح هو متابعة الرسول ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا لا بد منه لابد ان يكون العمل على وفق الامر وهذا هو العمل الصالح. الثاني لا بد ان يكون العمل لله وحده - [00:58:12](#)

ليس به شيء لغيره والا رد على صاحبه وبطل ولا خير فيه والله جل وعلا يقول المراءين يوم القيامة اذهبوا للذين كنتم تراءونه فاطلبوا اجرکم منهم ولا يجدون للافلاس نعم - [00:58:36](#)

قال رحمه الله والناس والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام اهل اهل الاخلاص والمتابعة فاعمالهم كلها لله واقوالهم ومنعهم وعطائهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله تعالى. لا يريدون من جزاء ولا شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور لا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فانه لا يعامل احدا - [00:58:59](#)

من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق. هوما ويكونوا معذبوا الناس من يا اصحاب القبور يعني انهم لا يطلبون منهم نفع ولا دفع احتقارهم للناس وازدراؤهم لهم. لا لا يحتكرونها ولا يزدرون بل يرون انهم مثلهم او افضل منهم - [00:59:25](#)

اذا رأى من هو اكبر منه قال هذا اكثر مني عمل. واقدّم مني في الاسلام فهو خير مني واذا رأى من هو اصغر منه قال هذا اقل من ذنوب وهكذا - [00:59:50](#)

يعود على نفسه دائما اللوم والازدري ولكنه يكون فقره وطلبه تعلقه كله بالله جل وعلا مستغن بالله عن الخلق كلهم هؤلاء هم اهل الاخلاص واهل المتابعة العبادة وهذا المطلوب ان الانسان يكون هكذا - [01:00:05](#)

يعني مخلصا عمله لله. وهذا الاخلاص يكون في الاوامر والنواهي التي تكون عبادة عيسى يعني خلاص يقول ولكنه معاملته للناس معاملة حسنة لابد من المعاملة الحسنة ويود لهم الخير دائما - [01:00:37](#)

هؤلاء هم عباد الله الذين يكرمهم الله جل وعلا ويعلي مقامهم ويكون متولا متول لامورهم في الدنيا والاخرة هم اولياءه. نعم قال رحمه الله والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه. وهو الذي الزم عباده به الى الموت قال تعالى ليلوكم ايكم - [01:01:04](#)

واحسن عملا. وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا واحسن العمل اخلصه واصوبه. يعني هكذا قال الفضيل بن عياض احسن عمل اخلصه واصوبه قال ان العمل - [01:01:35](#)

اذا كان لغير الله فانه لا يقبل واذا كان على غير السنة فانه لا وهذا امر واضح وارسل الرسل لتطاع واتبع وامر العباد ليخلصوا له العبادة قال واحسن العمل اخلصه واصوابه. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. والعمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن والذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وكل عمل دون بلا متابعة فانه لا يزيد - [01:02:22](#)

الا بعدا من الله. فان الله تعالى انما يعبد بامر لا بالاهواء والاراء يعني يطاع عمره ويجتنب نهجه. هذي العباد عبادته ثم امره نوعان امر ايجاب وامر استحباب امر الايجاب ملزم ملزما به الانسان - [01:02:42](#)

اما المستحب فله فضل فيه ورفعة درجة من كان الرغبة والاقبال اكثر من ذلك صار المجال امامهم مفتوحا اعلم ما شئت ولهذا امر الله جل وعلا بالمسابقة الى الجنة والمسارة اليها وامر بالتنافس في ذلك - [01:03:09](#)

ونهى عن التنافس في الدنيا الدنيا لا خير فيها وان كانت يعني في الواقع قد تكون سببا للعمل الصالح لمن وفقه الله جل وعلا ولكن تنافس في التحصل على الدرجات العلى هو الذي امر الله به وحض عليه - [01:03:34](#)

ومعنى التنافس ان المجال ما لك امامك مفتوح الاعمال اذ تزد ما شئت لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث

الصلاة خير موضوع فاستزد ما شئت منها - [01:03:58](#)

الصلاة خير موضوع بس لازم يقول انا ما يعني يحصل نفسه ويقول له اصلي الى كذا وكذا ما يقول بعض الشباب انا ما ازيد على احد عش ركعة الرسول انت اذا جئت مثلا وصف الصلاة التي كان يصليها الرسول هذا طيب - [01:04:17](#)
لما تأتي العدد فقط وتترك الوصف وتترك ليس صحيحا والاعمال كلها كذا مثل الصدقة مثل الصوم مثل المجال امام العامل واسع له ان يستزيد وبذلك يسلك غيره يقول ان المهم في القلب فقط العمل ما يعتبر كما تقوله - [01:04:41](#)
كما هو اثر قول المرجئة قال الضرب الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراؤون بها الناس وهذا الظرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة. فانهم يرتكبون البدع والضلال - [01:05:15](#)

والسمعة ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان ان يحمدا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم - [01:05:39](#)
نحمد بما لم يفعلوا يعني يرون يرجون الناس ولهذا ايوا يخيلون انهم يعملون شيئا وهم ما عملوا هذا استعجلوا الامر الناس فيها يعني اكرامهم لهم وتقديهمهم لهم في المجالس او في غيرها - [01:05:56](#)
استعجلوا الامر صار صارت نفوسهم هي المعبودة في مثل هذا اه بنس الحالة حالة سيئة نعم هذا الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر. كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقر. وكل من عبد الله - [01:06:25](#)
على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله كما اراد الله. منهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة ويرى ذلك قربة ويرى مواصلة صوم النهار بالليل قربة. وان صيام يوم الفطر قربة وامثال ذلك. هذا - [01:06:51](#)
ما تابع ما تابع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اطاع الله جل وعلا وانما هو مطيع للشيطان ويكون له شرع غير الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:10](#)

ومثل هذا بعيد عن رب العالمين وبعيد عن متابعة الحق كونوا مع اهل الاخلاص والصدق والعمل والمقصود في هذا انه لابد ان يجتمع في العمل شيئا احدهما الاخلاص والثاني ان يكون العمل مشروعا - [01:07:26](#)
يا ابي الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج بالاولى امور كثيرة جدا من المراءات ومن الشرك ومن خرج في الثاني من مخالفات من البدع وغيرها لابد ان الانسان يكون سائر على طريق معين - [01:07:53](#)
يعني الطريق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا بينه ووضحه. فهو امر واضح ثم ليس هذا صعب ميسور كما سبق انه الذي يتعين على الانسان - [01:08:12](#)
هي الامور الفرضية التي فرضها الله على عبده من عبادته ومن الصلاة وغيرها والبقية فضل فضل انك شرط فهو خير لك وين قلت اللوم عليك نعم قال رحمه الله الضرب الرابع من من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى كطاعات المرائين. وكالرجل يقاتل رياء - [01:08:32](#)

جمعة حمية وشجاعة وللمغنم. ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويعلم ويعلم ليقال فهذه اعمال سالحة لكنها غير مقبولة. اه سالحة ما هي سالحة ليست سالحة ولكنها في النظر يعني في الظاهر - [01:09:05](#)
انه الصالحة والا هي فاسدة في الواقع هذا اللي جاء في حديث ابي هريرة يقول انه هو صحيح مسلم انه اول من تسجل بهم النار ثلاثة يعني اذا قيل قارئ في لغة - [01:09:23](#)
الصحابة ولغة الرسول القاري يعني العالم ومتصدق ومجاهد من افضل الاعمال يؤتى بهذا ويقرره الله بنعمه فيقر بها كل ما عملت فيقول اجتهدت في هذا قرأت القرآن واقراءته وعملت به - [01:09:46](#)
يقول الله جل وعلا كذبت يقول الملائكة كذبت ولكنك قرأته ليقال هو قارئ الى النار ويؤتى بالمتصدق كذلك ويكرره الله بنعمه وانه انعم عليه فيقر بها. يقول له ماذا عملت؟ فقال ما تركت وجه من وجوه الخير الا - [01:10:10](#)

بذلت فيه المال اه يقول الله كذبت ولكنك بذلته ليقال هو جواد هو كريم يعني قد تحصلت على اجرک من قول الناس ويؤتى

بالمجاهد يقول ويقرر الله بنعمه ويقر بها فيقول ماذا عملت؟ فيقول يا ربي - [01:10:35](#)

ما زالت نفسي في سبيلك حتى قتلت يقول الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو شجاع وقد قيل. يعني اخذت اجرة ويؤمر بهم الى النار

يقول ان هذولا اول من يتسجر بهم النار نعوذ بالله - [01:10:59](#)

فلهذا اول من تسجل بهن عالم بعلمه لم يعملن المصدق والمجاهد الذي لا يعمل بعلمه ولا العلم يصير وبال عليه وشر وسبب لهلاكه

وعلى كل حال الناس كلهم عبيد الله - [01:11:19](#)

الذي يعبد الله على وفق ما جاء به الرسول فهذا عبده حقيقة اما الذي يعبد هواه ويعبد شهواته ويعبد مراداته سواء كانت مدح للناس

او تحصيل الاعمال او غيره او منصب او غير ذلك. فهذا ليس له الا ما نوى واراد - [01:11:40](#)

نعم قال فهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة قال الله تعالى. يعني تسمع الصالحة من باب يعني جرعة ليست صالحة في الوقت

الحقيقة ليست صالحة الدعاء المشهور الذي يدعو الناس بعضهم بعض - [01:12:01](#)

اقول اه مثلا يقولون مثلا آآ التهنئات وغيرها اذا تهنى بعضهم بعضا بشيء العمل الصالح نهنيك في العمل الصالح او عملنا الصالحة

وتقبل الله اعمالنا الصالحة الصالحة وصفها بالصالح يحتاج الى تحقق تحقق الصلاح وهو عند الله جل وعلا - [01:12:22](#)

ولكن نقول اذا كانت صالحة فلا تشك في انها مقبولة تقبل الله منكم اعمالكم الصالحة يقول قائل قبل الله اعمالكم واصح الله

اعمالكم. هذا اولى قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فلم يؤمروا فلم يؤمروا الناس الا بالعبادة على

المتابعة والاخلاص فيها - [01:13:08](#)

والقائم بهما هم اهل اياك نعبد واياك نستعين. يعني الذين عملوا بهذا عبدوا الله بالاستعانة على عبادته فالله جل وعلا امر عبادته

وباستعانتهم اياك نعبد واياك نستعين وهذه الاية تضمنت الاسلام كله - [01:13:38](#)

كله كل الامور والمنهيات فجمعت ولهذا يقولون ان الله جل وعلا جميع الكتب في القرآن والقرآن معانيه جمعت في المفصل

ونفصل معانيه جمع بالفاتحة دلوقتي اياك نعبد واياك نستعين لان الله خلق الخلق لعبادته - [01:14:04](#)

وامرهم باوامره في ذلك وحددها وارسل بها الرسول فاذا لم يعنهم فلن يستطيعوا لابد اذا من العبادة ولا بد من الاستعانة الى هذا

يقول اياك نعبد واياك نستعين واه من فضله جل وعلا علمنا ان نقول هذا - [01:14:31](#)

اقول اياك نعبد واياك نستعين هذا من فضل الله جل وعلا اه هذا دعاء دعاء وطلب وقد جاء في حديث ابي هريرة انه قال ان الله في

الحديث القدسي الله قسم قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين - [01:14:55](#)

والصلاة المقصود بها هنا الفاتحة الدعاء الفاتحة هي صلاة اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبي الى ان قال فاذا

قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبي - [01:15:16](#)

يعني العبادة لله والاستعانة للقد كونه يستعين يطلب العون اياك نعبد واياك نستعين اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى الاية قال هذا

لعبي الانسان يعني هذا يقوله جل وعلا للعبد في - [01:15:34](#)

يستحضر ان الله يخاطب واي فضل اعظم من كون الله جل وعلا يقول لك عبي ويضيفك الى نفسه فاذا استحضرت هذا في صلاتك

وفي غيرها سعدت في دنياك ونشدت وصار لك - [01:15:57](#)

الاقبال على هذه بقوة وبرغبة فيكون هذا ايضا من فضل الله جل وعلا كذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فانه

يناجي ربه يستشعر هذا الشيء - [01:16:21](#)

انا لو كل الانسان الليلة غبطه الناس وش هذا اللي يناجي الامير المنازعات الكلام بينك وبينه فقط كيف الذي يناجي رب العالمين؟

تعالى الله وتقدس اه كل مصل هكذا ولكن يغفل الانسان. ما يستشعر هذه الاشياء فيكون ويدخل بين صلاته وبينه - [01:16:43](#)

بالوساوس افكار بالاشياء فيسرح قلبه تجده في الصلاة وهو في اودية قلبه يجول فيها ويصول من امور الدنيا هذا الذي الواقع يريد

الشیطان اه قصة ذكرت يعني طريفة رجل اتى من - [01:17:09](#)

الشرط من بخار او من غيرها حاج ومعه مال ذهب يشتري بضايح واللي بيشتري نوصل بغداد اذهب بهذا الماء اللي ممكن يضيع مني
يمكن نظر ما يعرف الناس ذهب ودفنه بما كان - [01:17:37](#)

دفن في المكان حتى يرجع ذهب حجة لما جا رجع بحث ما ضاع المكان ما يدري فين اه تحير الرجل وش الحيلة؟ صار يسأل الناس
انا اشير عليك انك تذهب الى الامام ابي حنيفة ربما يرشدك الى شيء - [01:18:03](#)

يعني فيفتي بالفكر ويفتي بالمال المدفون فذهب فقال له الامام ابو حنيفة انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك تقوم الليلة
تصلي وتهجد لله جل وعلا صادقا. ربما يفتح الله عليك ويذكرك هذا الشيء - [01:18:32](#)

وقام يصلي لما قام يصلي في اثناء صلاته جاءه الشيطان وذكره قال شو المكان الفلاني فذهبوا وجدوه فذهب يخبر ابي حنيفة انا
عارف انه سيأتيه الشيطان ولكن لو اكملت ليلتك شكرا لله كان خيرا له - [01:18:54](#)

الشيطان في عند الصلاة يحرص على ولهذا يذكر الانسان في صلاته شيئا ما يذكره يأتيه ويقول اذكر كذا ويذكر كذا الان هذا الحديث
الذي في الصحيح واذا نودي للصلاة هرب الشيطان وله فراط - [01:19:16](#)

من شدة هربه فاذا انقطع الصوت ثم رجع اذا سوب بالصلاة يعني اقيمت هرب ثم يرجع ويذكر الانسان اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا وهو
في صلاته حتى يشغله فهذا محل جهاد في الواقع. بغينا الانسان يجاهد نفسه ويجاهد - [01:19:36](#)

الشيطان في هذا يخلص من صلاته الا تكون كاملة وهذا امر مهم في الواقع الانسان في هذه الحياة مجاهد يجب ان يجاهد دائما والا
اذا غفل استولى عليه استولت عليه الافكار والامور التي تشغل - [01:19:58](#)

ويخرج من صلاته وهو ما يدري وش كم صلى؟ ماذا قال؟ ماذا قيل له آآ يعني هذا الامر حظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا والله كذلك اثنى على الخاشعين في صلاتهم - [01:20:22](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع القلب لابد ان يكون ولكن الخشوع وان كان شيخ الاسلام يقول انه واجب
لان الله امر به ويثنى عليه اما حضور القلب فلا بد منه - [01:20:42](#)

لابد منه حضور القلب كونك تعرف اين انت ماذا تسمع ماذا تقول ماذا تفعل حرك لهذا جاء في حديث ابن عباس انه لا يكتب للانسان
من صلاته الا ما حضر - [01:21:03](#)

محظر يعني ما حضر قلبه خل نقف على الماء المقبل. مبحث جديد الشيخ شوفوا الجديد وهؤلاء ارباب المجاهدات تم مقام ثم اهل
مقام اياك نعبد لهم في افضل عبادة وانفعها - [01:21:18](#)

اربعة طرق شوية ما كان لما كملنا شسمه الاصناف ذي؟ امبلى الضرب الرابع - [01:21:49](#)